

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بهم إلى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل .

و هذا المعني مستفيض عن النبي صلى الله عليه وسلم بل متواتر في أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد و أبي هريرة و غيرهما و فيها الرد على طائفتين على الخوارج و المعتزلة الذين يقولون (إن أهل التوحيد يخلدون فيها) و هذه الآية حجة عليهم و على من حكى عنه من غلاة المرجئة (أنه لا يدخل النار من أهل التوحيد أحد) .
فإن إخباره بأن أهل التوحيد يخرجون منها بعد دخولها تكذيب لهؤلاء و أولئك و فيه رد على من يقول (يجوز أن لا يدخل الله من أهل التوحيد أحدا النار) كما يقوله طائفة من المرجئة الشيعة و مرجئة أهل الكلام المنتسبين إلى السنة و هم الواقفة من أصحاب أبي الحسن و غيرهم كالقاضي أبي بكر و غيره فإن النصوص المتواترة تقتضي دخول بعض أهل التوحيد و خروجهم .

و القول ب (أن أحدا لا يدخلها من أهل التوحيد) ما أعلمه ثابتا عن شخص معين فأحكيه عنه لكن حكى عن مقاتل بن سليمان